# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأفارقة فتحها المسلمون في صدر الإسلام وقتلوا ملكها المذكور .

ثم صارت قاعدتها في أول الإسلام القيروان .

بفتح القاف وسكون المثناة تحت وفتح الراء المهملة وواو وألف وفي اخرها نون .

وهي مدينة في الإقليم الثالث أيضا حيث الطول ثمان وعشرون درجة وإحدى وثلاثون دقيقة بنيت في صدر الإسلام بعد فتح أفريقية في جنوبي جبل شماليها وهي في صحراء وشرب أهلها من ماء الابار وقال في العزيزي من ماء المطر وليس لها ماء جار ولها واد في قبلة المدينة به ماء مالح يستعمله الناس فيما يحتاجونه .

قال في العزيزي وهي أجل مدن الغرب يعني في القديم .

وكان عليها سور عظيم هدمه زيادة الله بن الأغلب .

قال الإدريسي وبينها وبين سبيطلة سبعون ميلا .

ثم صارت قاعدتها بعد ذلك المهدية بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الدال المهملة نسبة إلى المهدي .

وهي مدينة بناها عبيد الله المهدي جد الخلفاء الفاطميين بمصر في سنة ثلاث وثلثمائة وموقعها في الإقليم الثالث أيضا من الأقاليم السبعة حيث الطول ثلاثون درجة وأربعون دقيقة والعرض اثنتان وثلاثون درجة فيما ذكره ابن سعيد .

وهي على طرف داخل في البحر كهيئة كف متصل بزند والبحر محيط بها غير مدخلها وهو مكان ضيق كما في سبته .

ولها سور حصين شاهق في الهواء مبني بالحجر الأبيض بأبراج عظام .

وبها القصور الحسنة المطلة على البحر .

ثم صارت قاعدتها بعد ذلك تونس بضم المثناة من فوق وسكون الواو وضم النون وفي اخرها سين مهملة وهي قاعدة هذه المملكة الان ومستقر